وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم اللغة العربية

تقويم أداء معلمي مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ضوء التقويم التكاملي

رسالة قدمها الطالب

صهيب خليل سهيل الدليمي

إلى مجلس عمادة كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

أ.د.عادل عبد الرحمن نصيف

1433هـ **2012م**

مشكلة البحث:

أن مشكلة البحث الحالي تنبع من أن تقويم أداء معلمي مادة اللغة العربية بحاجة إلى دراسة ،بغية تحسين هذا الأداء وتطوره ، ويتطلب ذلك معرفة واضحة بمجريات التعليم في غرفة الصف وما يتم من ممارسات في أثناء تنفيذ الحصص التدريسية ،ومن المعروف أن تقويم أداء المعلم وما يقوم به من نشاط وفعاليات يكاد ينحصر في تقرير المشرف التربوي

كما أن تقويم المشرف التربوي الذي يكون أثر زيارة قد تكون مفاجئة تؤدي إلى عوامل متعددة منها المصادفة ومنها أيضا الصدمة والارتباك التي تحدث لدى المعلم لوجود مشرف يراقب عمله داخل الصف فيتم تحديد منحاه ، لذلك لا يمكن عده عملية تقويم يمكن الاعتماد على نتائجها في إصدار حكم واتخاذ قرارات لتحسين عمل المعلم وتطويره.

وما تزال الأساليب المتبعة في تقويم أداء المعلم بصورة عامة ومعلم اللغة العربية بصورة خاصة يشوبها الضعف من حيث محدودية شمولها لجوانب التقويم ، من حيث افتقارها إلى تقويم المهارات اللازمة لتحقيق الأهداف الموجودة في عملية التقويم لتلافي نقاط الضعف ومعالجة الخلل .

وهذا ما شعر به الباحث في إثناء ملاحظة استمارة التقويم المعتمدة من المشرفين التربويين في المديريات العامة للتربية والخاصة بالمعلمين واستمارة التقويم المعتمدة من إدارات المدارس والخاصة بالمعلمين أيضاً .

وكما أثبتت نتائج طريقة التقويم التقليدية التي تعتمد على حكم المشرف ونظرته الشخصية بأنها طريقة لا يمكن الركون إليها والاعتماد عليها في إصدار أحكام قطعية ومن ثم أحكام تقويمية وموضوعية ، كما أن ضعف بعض المشرفين التربويين أو ضعف متابعتهم لمعلمي المواد الدراسية عامة ومادة اللغة العربية خاصة أدى إلى ضعف توجيههم التوجيه المناسب الذي

يجعل المعلم قادراً على أداء المهام الموكلة إليه ، ونظراً لان المعلم يحتل مكانة الصدارة بين العوامل التي يتوقف عليها نجاح العملية التربوية في بلوغ أهدافها فأن الحاجة تبرز إلى تقويم أداء المعلم للتعرف على الجوانب التي تتميز بالتفوق والجوانب التي يظهر فيها الضعف وبالتالي العمل على تحسين نوعية ذلك الأداء بما يؤدي إلى تحقيق أهدافه، وقد أوصى مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربي بأن لا يقتصر برامج إعداده على مواد التخصص فقط ، بل ينبغي أن تحتوي على المواد التربوية والثقافية لكي يعطي المعلم للطالب فكرة واضحة عن مطالب المجتمع ، وأوصى المؤتمر أيضاً أن تعمل المؤسسات التربوية المسؤولة عن أعداد المعلمين على تخريج معلم متابع لكل جديد كما أكد المؤتمر على أن يكون التقويم مستمر لبرامج أعداده.(المنظمة العربية ، 1972 : 98).

ومع كل هذا وذاك نجد انه لم يتوافر على حد علم الباحث دراسة تشير إلى تقويم أداء المعلمين وبخاصة معلمي اللغة العربية في ضوء التقويم التكاملي على الرغم من أن التقويم عملية تشخيصية وعلاجية في وقت واحد ، وكل هذه المؤشرات المهمة تؤكد الحاجة الملحة لتقويم أداء معلمي مادة اللغة العربية بقصد تشخيص واقعهم ومعالجة أدائهم والارتقاء بهم أملا في الوصول إلى الأفضل وهذا ما ينشده البحث الحالي.

أهمية البحث:

اللغة من أهم مقومات حياة الإنسان ووجوده وكيانه ، وهي أداته في عملية التفاهم مع غيره ، والتعبير عن داخلية نفسه ومشاعره ، وقد أوجدها الإنسان بما وهبه الله من عقل خلاق وبما فيه من أجهزه النطق والكلام لتكون وسيلة في بناء حياته الخاصة وفي بناء مجتمعه والعمل على تطوير نفسه ومجتمعه.(مجاور ،1969: 143).

واللغة مزية أختص بها الإنسان ، وهي هبة الله له على سائر خلقه ، وبها يستطيع التفاهم مع غيره من أبناء جنسه في المواقف الحياتية كافة ، وتعد أداة يعبر بها الفرد عن مشاعره وعواطفه وحاجاته ، وأن لها من الأهمية ما يعادل خلق العالم.(السامرائي ،1965 : 9).

واللغة من أهم الظواهر الاجتماعية ومن انجح وسائل الرقي الحضاري فهي الأداة الطيعة لأفراد المجتمع في الإفصاح عما في أذهانهم ، ففي مفرداتها سجل لأخلاق أهلها وعاداتهم ونشاطهم الأدبي والفكري ، وهي المؤثر القوي في السلوك الإنساني والموجه له.(ألأسود ،2000 : 14).

وهي أداة الفكر ويقول أرسطو " أننا لا نفكر إلا بلفظ ، ولا نتلفظ إلا بفكر ".(الجمبلاطي ،1975: 15).

واللغة لا يمكن فهمها إلا من خلال ارتباطها بالفكر ، فلا أفكار دون ألفاظ .(ظافروحمادي ،1984 :23).

وأشار واطسن مؤسس المدرسة السلوكية إلى ارتباط التفكير باللغة بقوله:" أن التفكير لغة ".(سيد يوسف ، 1990: 114).

وتعد اللغة الأداة التي تنقل التراث من الإباء والأجداد إلى الأبناء والأحفاد ، فللغة بالغ أهمية في بناء الكيان القومي من أي عامل آخر.(شهلاوآخرون ،1961: 136)

ولغة أي أمة عنوانا لثقافتها وحضارتها لهذا عملت الأمم على ترقية لغتها وعلى تطويرها.(تيمور ،1956: 4).

وللغة ارتباط وثيق بذكاء الفرد وقدرته على التحدث وهذا الارتباط يعتمد إلى حد كبيراً على مقدار اكتساب الفرد اللغة وتداولها في عملية الاتصال يقول (برجسون):" لولا اللغة لضل الذكاء بحدود الأشياء المادية".(الجمبلاطي ،1975: 16).

واللغة الحية هي القادرة على العطاء المستمر والتي تستطيع أن تستوعب حاجات العصر ، وأن تلبي متطلباته العامة وتستجيب لكل جديد متجاوبة مع الحياة ومتفاعلة مع احتياجاتها ، ولا تقف جامدة مكتوفة لا تدري ما تصنع أمام الزحف الحضاري الهادر واللغة العربية من اللغات الحية التي تمتلك القدرة على العطاء الثر ومسايرة النهوض العلمي وتلبية حاجاته وإمكانية التعبير عن مكنوناته لتقبلها الاشتقاق وتوليد الألفاظ وتنميتها وتعزيزها وهذا دليل على حيوية اللغة العربية وديمومتها وقدرتها على الخلود ما دامت قادرة على متطلبات العصر والمستجدات فيه.(محمد ،1985: 173).

وتعد اللغة العربية من مفاخر العرب العظمى في الجاهلية ، وبعد مجيء ، الإسلام عزز القرآن الكريم مكانتها فزادها ثراء وارتقاء وانتشارا.(التميمي ،2001: 50).

ويكفي اللغة العربية رفعة وتعظيماً أنها اختصت من بين اللغات جميعا بحمل الرسالة السماوية قال تعالى ((إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون))(يوسف:2). وقال تعالى((إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون))(الزخرف :3) وستظل اللغة

العربية محفوظة مكنونة خالدة بخلود القرآن الكريم إذ قال تعالى ((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون))(الحجر: 9) وقد شهد مكانة اللغة العربية وفضلها ومنزلتها الرفيعة بين اللغات من غير العرب ولاسيما المنصفين منهم فهذا المستشرق الاسباني(بودي) قال بحق العربية بعد ما بهر بها وبقوتها " أن أهل الذوق من الأسبان بهرتهم صناعة الأدب العربي واحتقروا البلاغة اللاتينية فصاروا يكتبون بالعربية.(Bode,1972: p.48).

ويقول جب " أن أول وسيلة يظهر بها تحسس العرب بالجمال نلمسها في اللغة "(السامرائي،1965 :37).

وقد حرص العلماء العرب على الدعوة إلى تعلمها يقول ابن فارس (395هـ) " إن العلم بلغة العرب واجب على كل متعلق من العلم بالقرآن والسنة ذلك إن القرآن نزل بلغة العرب ، ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عربي فمن أراد معرفة ما في كتاب الله - عز وجل - وما في سنة رسوله من كلمة عربية ، أو نظم عجيب لم يجد من العلم باللغة بدا ".(ابن فارس ،395هـ :64). والذي يرفع شأن العربية هو تمكنها من التعبير عن أدق المعاني يفضل اتصافها ، بمجموعة صفات ميزتها عن لغات العالم الأخرى فمنها: أنها تتسم بالحركات الإعرابية التي لها دلالة وظيفية ، إذ تبين وظيفة الكلمة في الجملة من فاعلية أو مفعولية أو إضافة ، زد على ذلك اتصافها بأنها لغة تضاد ، وهي أوسع اللغات يقول الشافعي " اللسان العربي أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظا ".(الشافعي، 1994: 42).

وعلى ما تقدم من أهمية اللغة بشكل عام واللغة العربية بشكل خاص فان ذلك لا يتحقق إلا عن طريق التربية والتعليم . وتعد التربية من العناصر الأساسية في تقدم البشرية فهي العملية المنظمة ، وهي عملية مقصودة لا تحدث بشكل عشوائي بل تحتاج إلى تخطيط منتظم ويكون هذا التخطيط في أعلى إشكال التنظيم في المؤسسات التعليمة والتربوية لان هدف التربية أولاً وأخيراً هو إحداث التغير المرغوب في سلوك المتعلمين.(عدس ،1998: 12).

والتربية عملية أساسية لبناء المجتمعات وتقدمها فهي التي تعمل على تكوين مواطنين صالحين يؤدون التزاماتهم الوطنية والقومية ، وتجعلهم أعضاء مؤثرين في مجتمعهم يشارك بعضهم البعض ويساهمون في رفع مستوى بلادهم نحو الأفضل.(الحلي وآخرون ،1985: 113). ولم يعد هدف التربية المعاصرة مجرد عملية تزويد الفرد بمقدار ثابت ومحدود من المعلومات بل تمكن الفرد من تعليم نفسه بنفسه وتنمية قدراته على كيفية اكتساب المعرفة المنظورة بصورة مستمرة وتوظيفها في حياته أي إنها تغير سلوك الفرد وتنمية شخصيته نحو خدمة مجتمعه وتطويره.(القيسي، 2001 : 3).

والتربية عملية خلق اجتماعي وتجديد ثقافي بما تحدثه من تغير في شخصية الأفراد وفي العلاقات التي ينظمونها ويعيشون بوساطتها فهي لا تقتصر على مدة أو مرحلة معينة من مراحل نمو الإنسان بل إنها وظيفة المؤسسات الاجتماعية التي توجد في المجتمع ، وفي ضوء ذلك تعد التربية عملية توجيه واع لطاقات الفرد ونموه فهي لا تقوم على مجرد تعلم عرضي أو تعلم من كتاب وإنما تحدث في مواقف الحياة الحقيقية ، وتعمل على تهذيب أسلوب الفرد في مواجهته لهذه المواقف بالمزج بين محتواها وأساليبها ومحتوى الحياة وأساليبها.(سليمان ،1982: 21). وزيادة على ذلك فهي عملية تفاعل مستمرة تتضمن مختلف أنواع النشاط المؤثرة في الفرد ، والتي تعمل على توجيهه في الحياة الوجهة التي تحدد بواسطتها أساليب معيشته وتكيفه مع البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها ، إذ إن الإنسان يعيش في مجتمع يعتز بعاداته وتقاليده وقيمه وان هذا المجتمع يحيى في بيئة طبيعية لها خصائصها المعروفة ، فواجب التربية أن تعمل على تنمية الإنسان وتطويره والكشف عن قدراته وطاقاته وإمكاناته وتوسيع مداركه بمختلف الوسائل المتاحة لكي يتمكن من اخذ دوره بشكل إيجابي وفعال في المجتمع الذي ينتمي إليه.(الحلي وآخرون ،1985: 7).

إن مهمة التربية هي إعداد ألأجيال للحياة في مجتمع متغير تتطور أهدافه ومؤسساته باستمرار وبما إن خبرات الحياة لا تنتهي إلا بانتهاء الإنسان ، فإنها تلازمه طيلة حياته ، وبمعنى آخر فالعملية التربوية مستمرة تبدأ ببداية الحياة وتنتهي بنهايتها ثم هي عمليه مستمرة يتم انتقالها من جيل إلى جيل في المجتمع ، ومن جماعة إلى جماعة في الوطن ، ومن امة إلى امة في الإنسانية. وبهذا تكون التربية عملية نمو فردي واجتماعي وأنساني ، وهي ذكية واعية تتجه إلى أهداف بالنسبة للفرد والجماعة ، وبهذا فهي ليست عملية تلقين أو تقبل طرف من الأطراف لما يلقى عليه دون فهم وقناعة.(عاقل ،1987 :49).

وتعد التربية أساساً في حفظ كيان الأمة وبنائها الحضاري وأداة النهوض بالأفراد والجماعات ، فهي تتصل اتصالاً وثيقاً بالحياة ، وهي ميدان لإعداد القوى البشرية ، فقدرات الأمم لا تقدر بما لديها من سكان بل بما يتوافر لها من قوى بشرية قادرة على العمل والإنتاج.(داود وأنور ،1984 :46). ولا تستطيع التربية تحقيق أهدافها إلا من خلال التعليم بوصفه الميدان القادر على إيجاد الشخصية الإنسانية المتعلمة والمعلمة ، وقد أهتم الدين الإسلامي اهتماماً كبيراً بالتعليم فهذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يدخل ذات يوم المسجد فيرى مجلسين أحدهما فيه قوم يدعون إلى الله ، وفي الآخر جماعة يعلمون الناس فقال:(أما هؤلاء فيسالون الله فإن شاء أعطاهم وأن شاء منعهم ، وأما هؤلاء فيعلمون الناس ، وإنما بعثت معلماً).(الإبراشي، ب ت : 11).

فالتعليم هو العملية التي بها تنمي المعرفة والمهارات عند المتعلمين من قبل المعلمين ومن هنا يزداد إدراكنا لأهمية دور المعلم وإعداده في تحقيق مفهوم التربية والتعليم.(الزيتونة ،2001: 75).

أذن فالمعلم هو الأساس الذي ترتكز عليه العملية التعليمية والرائد الاجتماعي الذي يعتمد عليه المجتمع في تنشئة أبنائه النشأة القوية وعليه تقع تربية الأجيال

تربية عقلية وخلقية وجسمية وهو القادر على تحقيق أهداف التعليم وبذلك يعد المعلم مصدراً للإشعاع الفكري والحضاري في أمته.(عبيد 1971: 158).

والمعلم هو صانع التفكير واليه نعهد بالملايين من العقول التي تحتاج وتتطلب توجيهاً ، وتنشد المعرفة عقولا في طور التكوين إذا ما تهيأت لها تربية سوية وتعليم سديد أصبحت قادرة على إعطاء الكثير وبذل الأكثر والمعلم هو الذي يقف وراء هذا العطاء والبذل.(سليمان ،1982: 207).

زيادة على ذلك فأن المعلم هو الطريقة والمنهج في ترجمة الأهداف التربوية إلى واقع ملموس فتأليف كتب جديدة ، واستخدام تقنيات حديثة ، وطرائق تدريس مناسبة لا تكون ذات فائدة ما لم يعد لها المعلم القادر على استخدامها استخداماً سليماً ، فالعلاقة قوية بين الاهتمام بالمعلم وبين نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها.(عبود ، 1978: 34).

وفي مجتمعنا قد يقع على عاتق المعلم الكثير من المسؤوليات فبمقدار نجاحه في عمله يتحقق نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها ، فهو أكثر الأفراد اتصالاً بالتلاميذ لوجوده معهم وقتا طويلاً وتفاعله المستمر معهم وللدور الذي يمكن أن يقوم به في التربية والتوجيه والتعليم ، فلا بد أن تتأثر شخصيات التلامذة وسلوكهم بشخصيته وأسلوبه في التعامل داخل الصف وخارجه ، فالمعلم الذي يتمتع بخصائص شخصية مرغوبة من تلامذته يكون أكثر قدرة على إحداث تغيرات في سلوكهم ، وعلى إثارة اهتمامهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة ، ولما كان المعلم احد العوامل الفاعلة إذ يسعى جاهداً لتحقيق أهدافها لكي تنتج أحسن النتائج ، لذا إن سلوكه يحدد بوجه عام المناخ الاجتماعي في الصف ، وأن التلامذة يتأثرون بسلوكه حتى وأن لم يكن في غرفة الصف ، وتؤثر شخصيته وأسلوب معاملته للتلامذة في تحديد اتجاهاتهم نحو معلمهم ونحو الحياة العلمية في المستقبل.(المعلم الجديد ،1986: 47).

والمعلم الناجح هو الذي يعمل على إنماء ثقافته يوماً بعد يوم بالمطالعة الدائمة والإطلاع على ما يجدُ في التربية والتعليم حتى لا يبقى يردد اليوم ما قاله بالأمس ، وعليه أن يبذل جهده في تثقيف نفسه وزيادة معلوماته ليبلغ ما يمكن بلوغه ، ويواصل الرقي والتقدم عاما بعد عام.(فايد ،1975: 440). ومن هنا تكون الحاجة ملحة في الاهتمام بمن يعلم اللغة العربية وينقلها إلى الأجيال ، إذ أن دور المعلم يشكل بما يمثل (60%) في التأثير في تكوين التلميذ ، في حين تشترك العناصر الأخرى في العملية التربوية بنسبة (40%) فقط ، وليس هناك ما يقوم مقام المعلم مهما استخدمنا من وسائل تربوية وأساليب التعليم المختلفة ومصادر المعرفة لان اثر المعلم يفوق أثرها جميعا في العملية التعليمية.(عدس ، 1996. 32).

وإن أهمية المعلم في المرحلة الابتدائية تتضح أكثر مما هو عليه في المراحل الأخرى ، فعليه تقع مهمة تشكيل شخصية التلميذ ، إذ يرى بعض علماء النفس إن الشخصية الإنسانية تتشكل في سنوات الطفولة الأولى ، لذا يعد المعلم بمثابة أنموذج للتلاميذ يقتدون به بعد آبائهم.(صليبا ، 1962: 3).

ومن هذه الأهمية التي حازها المعلم فلا بد أن يعد المعلم أعداداً يتفق ويناسب المسؤولية الملقاة على عاتقه وما يتطلب منه تنشئة الشباب ، وإعداد الأجيال المقبلة ليشق طريقه في الحياة معتمداً على نفسه مدركا الرابطة المتبادلة بينه وبين أفراد وطنه.(صقر ، 1958. 103).

فالمعلم لا يمكنه تأدية رسالته على أحسن وجه إلا إذا أعد الإعداد العلمي والتربوي السليم ليكون قادراً على المساهمة الفاعلة في بناء جيل جديد مسلح بالقيم والإيمان مزود بالعلم والثقافة ، فيعمل على خدمة نفسه ومجتمعه.(الوكيل ،1997 :221). ولهذا يبقى موضوع إعداده وتدريبه ما قبل الخدمة وإثنائها موضع اهتمام المسؤولين في دول العالم قاطبة في الماضي والحاضر والمستقبل ويأتي هذا الاهتمام من أهمية المعلم ومكانته والأدوار التي يضطلع بها والمطلوب منه أن يؤديها.(جرادات وآخرون، 1986 : 63).

وأن إعداد المعلم بصورة جيدة تجعله قادراً على تطوير المجتمع بوصفه من قادته البارزين ولكي يتمكن من الاحتفاظ بهذه المكانة في المجتمع ، لابد من أن نحسن إعداده فيكون مستعدا لتطوير وقيادة غيره ، ونوعية المعلمين تعتمد بالدرجة الأولى على البرامج التي تعد لهم قبل انخراطهم في مهنة التعليم ، فإذا كانت البرامج جيدة فأن التربية تكون فعالة وهكذا فأن برامج إعداد المعلمين في أي بلد من البلدان تؤثر في نوعية التربية في ذلك البلد.(عبد الله ، 1975: 69).

مما تقدم يتضح أن قضية إعداد المعلم وتدريبه تعد من القضايا المهمة في أي مجتمع من المجتمعات لأنها شغلت فكر المهتمين بالقضايا التربوية كافة ، فهي قضية تتصف بالأهمية والشمول إذ تتطلب تكاملا بين القائمين على إعداد المعلم مهما اختلفت تخصصاتهم ومواقع عملهم وتولي الدراسات التربوية اهتماماً بقضية إعداده لأنه يمثل الركيزة الأساس والمهمة في العملية التعليمية ، فلو توافرت الأعداد الكافية من النوعيات الجيدة من المعلمين لأي نظام تعليمي فأن ذلك يبشر بنجاح ذلك النظام وفاعليته.(مرسي ، 1993: 25).

ولما كان للمعلم هذه الأهمية فأن الحاجة تتضح معها إلى تمكينه من الإلمام بطرائق التعليم بوجه عام وطرائق تعليم اللغة العربية بوجه خاص ، وتزويده بالكفايات المعرفية والإدارية ، من اجل تحقيق الأهداف التي تطمح إليها الدولة لذا لم يعد مقدار ما يمتلكه المعلم من معلومات (معياراً) للحكم على كفايته في التعليم بل يجب امتلاك الكفاية على إيصال المعلومات إلى التلاميذ ، واستناداً إلى مفهوم الإعداد القائم عليها ، بحيث بدأ استخدامها على نطاق واسع في معظم البرامج المستخدمة في الدول المتقدمة.(نشوان ، 1990: 104).

فقد أظهرت بعض الدراسات أن المعلم المعد على وفق البرنامج القائم على الكفايات يتفوق في أداء مهماته التعليمية على المعلم المعد بموجب البرنامج الاعتيادي (الخطيب والخطيب ، 1977 :19).

ويعد مصطلح الأداء من المصطلحات المهمة التي نالت اهتمام القائمين على التعليم لأنه يؤدي إلى تحسين فاعلية المعلمين ويحدث تغييراً ايجابياً في أدائهم.

وتأكيداً لهذا الاتجاه أقرت إستراتيجية التربية العربية ضرورة إعداد المعلمين وبرامج تدريبهم بحيث تؤدي إلى الارتقاء بكفايتهم المهنية وقدراتهم الأدائية. (مرعي ، 1983: 186).

إن كفايات الأداء التعليمي للمعلم في ضوء معيار محدد ، تعد أساساً تقوم عليه برامج إعداد المعلم وتدريبه ، وهذه الفكرة هي نفسها التي تقوم على أساس أن التعليم يمكن تحليله إلى مجموعة من الكفايات ، إذا استطاع المعلم أداءها بشكل فاعل يزيد من احتمال كونه قادراً على أداء مسؤوليته وأدواره بشكل ناجح.(الشيخ وزاهر ، 1981: 15).

لذلك من الضروري أن نهتم بتقويمه بصورة دقيقة ومستمرة ، لنساعد على اكتشاف أبعاد شخصيته المهنية بايجابياتها وسلبياتها كي يتجدد ويتطور لينعكس أثر ذلك في تلاميذه ، ويعد تقويم أداء المعلمين من ميادين التقويم المهمة ، فهو يسهم في تحسين الأداء ويجعله قابلاً للتطور لأنه عملية تشخيصية علاجية تبين نواحي الكفاية والقصور ، أي يمكن به تصحيح مسار العملية التعليمية.(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،1975 : 24).

وتبرز أهمية التقويم أيضاً في توفير كثير من الجهد والمال والوقت المكرس للعملية التعليمية ، كما يمثل تغذية مرتدة تستخدم في تطوير العملية التعليمية(حسن ،1978: 13).

وهكذا عُدَ تقويم أداء المعلمين أمراً ضرورياً لنجاح أهداف التعليم لأن معرفة السمات التي تؤدي إلى النجاح في مهنة التعليم تعد من العمليات الأساسية في التربية.(الغريب ، 1978: 59)، فبدون عملية التقويم لا يمكن معرفة مدى ما حققته العملية التعليمية من أهداف.

ولكي يتحقق ذلك لا بد من تقويم أداء المعلمين الذي يسهم في تطويرهم وفي توفير معلومات مهمة على مستوى أدائهم ويكشف عن جوانب الخلل والقصور عند بعض المعلمين ، ويرفع معنوياتهم ويعزز ثقتهم بأنفسهم ، ومما يؤدي إلى زيادة دافعيتهم للعمل ، وشعورهم بالمسؤولية لان نتائج أدائهم للأعمال الموكلة إليهم ستكون موضع تقويم المشرفين والمديرين ، ومن ثم سيبذلون الجهود للحصول على الامتيازات التي يستحقونها مما يؤدي إلى تعزيز العلاقة بين المعلمين والمديرين والمشرفين.(هاشم ،1989: 192).

ومن أنواع التقويم ما يسمى بالتقويم التكاملي ومعناه الواسع عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات لغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة جوانب القصور ، وتوفير ظروف التطور الايجابي المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها.(إدارة التقويم الشامل للمدرسة بمكة المكرمة ،انترنت ، 2006 :2).

والتقويم التكاملي لم يعد كما كان في السابق قاصراً على اختبارات سنوية أو فصلية يجريها المعلم لقياس المعلومات والمهارات التي اكتسبها المتعلم ليصدر في ضوئها الحكم ، بل يتناول النظام التربوي بجميع مكوناته وعناصره وأساليبه المتعددة ووسائله وأدواته المتنوعة ، إنه يضم في ثناياه الحكم على الشيء ويتجاوز الحدود هذا الحكم إلى العلاج والتطوير.(ياسين ،2003 :122).

ومنظومة التقويم التكاملي ليست غاية في ذاتها بقدر ماهي وسيلة لتحقق غايات كثيرة من أهمها تحسين العملية التعليمية وتحقيق جودتها إذ تنقل المتعلم من إطار التعليم التقليدي المعتمد على الحفظ والتلقين إلى التعليم الذي يحقق قدراً كبيراً من التعلم النشط ، فالتقويم التكاملي يشمل إلى جانب اختبارات المعرفة قياس كل جوانب الشخصية الإنسانية بما يسهم في تقديم الفرد للمجتمع إنساناً متوازناً وقادراً على التعامل مع متطلبات البيئة الاجتماعية بكفاية عالية ومتمكنا من أداء عمله ومن مواجهة التحديات التي تواجهه ببصيرة نافذة.(بدر ،1995 : 7).

وإسهاماً في عملية تطوير أداء معلمي مادة اللغة العربية بفروعها المختلفة رأى الباحث ضرورة إجراء دراسة عملية موضوعية تتناول تقويم أداء معلم مادة اللغة العربية لتشخيص جوانب القوة والضعف فيه ، إذ إن الدراسة الحالية تستمد أهميتها من تزايد الحاجة في المرحلة الراهنة إلى الكثير من الدراسات المسحية والتقويمية كما تستمد أهميتها أيضاً من إنها تهدف إلى تقويم أداء معلم مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلمي مادة اللغة العربية والمشرفين والمديرين لما لهم من دور مهم في عملية التقويم لأنهم أكثر احتكاكاً بالمعلم من غيرهم وتفاعلهم معهم يجعل تقويمهم يغني البحث بالمعلومات المفيدة التي تسهم في تشخيص واقع أداء المعلمين. ومما شجع الباحث على إجراء هذه الدراسة على معلمي مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، وجود دراسات تقويمية متعددة على معلمي مراحل دراسية مختلفة ، توصلت إلى نتائج علمية أفادت العملية التربوية ، ومنها ما ذهبت إليها دراسة (جعفر، 2009) تقويم أداء معلمات رياض الأطفال على وفق الكفايات التعليمية ودراسة (العنبكي ،1995) التي ذهبت إلى تقويم أداء مدرسي التاريخ للمرحلة الثانوية.

ومما تقدم فأن أهمية البحث الحالي تتجلى بالأتي :-

1. أهمية الدور الذي يؤديه المعلم بصورة عامة ومعلم اللغة العربية بصورة خاصة بوصفه مربياً وموجها للتلامذة الذين سيتولون قيادة المجتمع مستقبلاً.
2. الكشف عن نقاط القوة والضعف في أداء معلمي مادة اللغة العربية للمرحلة الابتدائية كون أن من يتقن اللغة العربية يستطيع إيصال المعلومات بصورة صحيحة .
3. أهمية التقويم بوصفه جزءً مهماً وأساسياً في عملية معالجة نقاط الضعف وبالتالي يؤدي إلى التطوير.

4. تتمثل الأهمية في حداثة موضوع (التقويم التكاملي) والحاجة إليه في ضوء المهارات التعليمية.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تقويم أداء معلمي مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ضوء التقويم التكاملي من وجهة نظر (المشرفين،والمدراء،والمعلمين).

حدود البحث :-

1. يتحدد البحث بعينة من معلمي اللغة العربية ، ومديرين ، ومشرفين من المرحلة الابتدائية في المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى للعام الدراسي (2012-2011).
2. قائمة بالمهارات التعليمية اللازمة لتدريس اللغة العربية .

تحديد ألمصطلحات

أولا:- التقويم:

أ- لغة:

1. قومت بمعنى استقمت ، "وقومته عدلته، فهو قويم ومستقيم".(الزبيدي ، د.ت : 36).

2. ورد في اللسان "(أقمت الشيء قومته فقام) بمعنى استقام واعتدل".(أبن منظور، ج12: 498).

ب- اصطلاحاً:

1. عرفه(اللقاني والجمل) بأنه: "هو إصدار حكم تجاه شيء أو موضوع ما".(اللقاني ،1996: 82).

2. وعرفه الحيلة بأنه: "إجراء عمليات في القياس لغرض إصدار أحكام على السلوك في ضوء معيار وهدف محدد".(الحيلة، 1999: 4).

3. وعرفه علام بأنه: "الحكم الكيفي الوصفي على الدرجة ممثلا في التقدير النوعي للأداء ، وهذا الحكم يفيد في اتخاذ قرار معين بشأن الفرد الذي حصل على الدرجة أو اقتراح مناسب له".(علام، 2000: 31).

4. وعرفه الصادق بأنه: "جزء أساسي في العملية التي تتضمن ثلاث عمليات متتالية هي القياس (التقويم) ثم التشخيص ثم العلاج".(الصادق ،2001: 222).

5. وعرفه الجاغوب بأنه: "إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية ومعالجة الآثار التي تحد منها بعض العوامل والظروف في تسهيل أو تعطيل بغية الوصول إلى هذه الأهداف".(الجاغوب2002: 277).

6. وعرفه طعيمة بأنه:" مجموعة الإجراءات التي يتم عن طريقها جمع البيانات المتعلقة بالمادة العلمية أو بالمشروع أو بالظاهرة أو بالفرد ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي يؤكد على مدى تحقيق الأهداف المحددة سلفاً من أجل اتخاذ القرارات المناسبة".(طعيمه ، 2002: 2).

التعريف الإجرائي للتقويم هو: عملية تحديد جوانب القوة والضعف في أداء معلمي مادة اللغة العربية في المدارس الابتدائية من خلال إجابات عينة البحث(المشرفين والمديرين والمعلمين) على فقرات الإستبانة.

ثانياً:- الأداء .

أ- الأداء لغة: "أدى الشيء أوصله ، والاسم الأداء وهو إيصال الشيء إلى الشيء ، أو وصله إليه من تلقاء نفسه".(ابن منظور ،ج12: 26).

ب- الأداء اصطلاحا:

1. عرفه قاموس علم النفس بأنه: "ما يقوم به الفرد من نشاط شخصي عند مواجهته مهمة معينة ويؤدي إلى نتيجة ".(قاموس علم النفس ،1970: 379).
2. وعرفه المفتي بأنه: "سلوك المعلم بجميع أفعاله المتعلقة بالعملية التعليمية داخل الصف وخارجه" (المفتي ،1982: 25).
3. وعرفه سكنر بأنه: "السلوك الذي يحدده المقوم وفق معايير محددة"(سكنر ،1983: 40).
4. وعرفه اللقاني بأنه: "ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة ،وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين يظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما".(اللقاني ،1996، 10).

أما التعريف الإجرائي للأداء:هو ما ينجزه معلموا اللغة العربية(عينة البحث) في الصف في تعليم مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية على وفق الاستبانة المعدة لهذا الغرض .

ثالثا :تقويم الأداء:-

1. عرفه برعي بأنه: "العملية التي تحدد بها كفاية العاملين ومدى إسهامهم في إنجاز المهمات الموكلة إليهم"(برعي 1987: 49).
2. وعرفه العقيلي بأنه:" عملية يتم بموجبها تقدير جهد المعلمين بشكل عادل وذلك استناداً إلى عناصر يتم على أساسها مقارنة أداءهم بها لتحديد مستوى كفايتهم".(العقيلي ،1992: 21).
3. وعرفه معروف بأنه: " مقارنة الواجبات التي تتضمنها استمارات وصف العمل مع واقع الإجراءات اليومية التي تولاها الشخص" (معروف ،1992: 118).
4. وعرفه عبيدات بأنه:" العملية التي يقاس بها مستوى أداء أعضاء المنظمة وتقويمهم ومعرفة معدلات الانجاز الحقيقية للعاملين في مدة زمنية معينة "(عبيدات،1995: 17).

التعريف الإجرائي لتقويم الأداء:- هو العملية التي يمكن من خلالها قياس وتحديد مستوى إنجاز معلمي مادة اللغة العربية(عينة البحث) داخل الصف في ضوء ما يراه المشرفون والمدراء والمعلمون أنفسهم (التقويم الذاتي)على وفق الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

رابعاً: المرحلة الابتدائية:-

وهي المرحلة الأولى من سلم النظام التعليمي في العراق، وتعمل على تمكين التلاميذ جميعا ابتداء ممن أكمل السادسة من العمر من تطوير شخصياتهم بجوانبها الجسمية والفكرية، ومدة الدراسة فيها ست سنوات.(وزارة التربية، 1978: 254)0

خامساً: التقويم التكاملي:-

1. عرفته إدارة التقويم الشامل بمكة المكرمة بأنه: آلية منهجية علمية تحدد أهدافاً وتعتمد على أدوات مقننة وعلى وفق معايير وإجراءات تستهدف الكشف الدقيق والموضوعي وإصدار أحكام حول مستوى أداء المعلم بكامل عناصر شخصيته ومجالات عمله ومن ثم رصد الايجابيات وتعزيزها ومعالجتها على وفق خطط وبرامج تعلميه تتم على مراحل متعاقبة ومستمرة .(إدارة التقويم الشامل بمكة المكرمة ،انترنت، 2006).

2. عرفته إدارة التقويم الشامل في المدينة المنورة بأنه: عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات حول البرامج والنشاطات المتعلقة بالمعلم والمتعلم والإدارة والأهداف ومحتوى البرامج الدراسية والوسائل والنشاطات التعليمية وذلك لمعرفة مدى تحقيق الأهداف ، واتخاذ القرارات بشأن هذه البرامج من أجل الإصلاح والتطوير.(إدارة التقويم الشامل في المدينة المنورة ،انترنت، 2008: 11).

أما التعريف الإجرائي للتقويم التكاملي كما يراه الباحث فأنه:- أحد الأساليب التقويمية المتطورة الشاملة للعملية التعليمية ، والذي يمارسه كل من (المشرفين والمديرين والمعلمين (تقويم ذاتي)) ويؤدي إلى تعزيز الايجابيات ومعالجة السلبيات على وفق أداء المعلمين في عينة البحث من خلال عدد من مجالات (سنحددها فيما بعد).

ABSTRACT

This search aims to get knowledge about (Evaluating the performance of primary school teachers of Arabic in the light of in the integral evolution).

This search is talking about Arabic teachers head masters and an education supervisors for primary study. Those debts which belong to. Education follows general foundation in dyala for yearly study (2011- 2012). There was (2470) Arabic teachers. (844) primary head masters. And (13) an education supervisors. by simple way. So, he chose (180) members distributed to(10) supervisors,(42) head masters and(128) teachers.

During on integral evolution, it was (55) skills distributed in to (6) branches. (the aims branch , planning and preparing lesson branch, the lesson branch, the human relation ships and the class supervision, the using of an educational devises , and an evolution branch). These was preparing by studies belong to this search title. After getting assurance of devise honesty by show it to group of teachers. by using person product moment which applied on this type members and for any skill five changes (more great, middle, weak, very weak and then getting features for devise and it had been final way.

The researcher used these devises (percentile weight, T- test, person correlation coefficient, for two independent sample) and the results was.